كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : demographic Sociology

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: الفكر الفلسفي السكاني

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Population philosophical thought

الفكر الفلسفي السكاني

الفلاسفة اليونان (أفلاطون - وأرسطو) والسكان.

أفلاطون والسكان (٢٧٣ - 347 ق.م) :

أرسطو والسكان

الفكر الفلسفي السكاني

الفلاسفة اليونان (أفلاطون - وأرسطو) والسكان.

اليونانيون من أولى شعوب العالم اهتماما بقضايا السكان لا سيما في وضع تشريعات سكانية (سياسات سكانية) بدلا من صياغة النظريات حول السكان ووجهوا جل اهتمامهم (34) لا سيما (الفلاسفة) إلى التعداد السكاني وعدد السكان

أفلاطون والسكان (٢٧٣ - 347 ق.م) :

اهتم الفيلسوف (أفلاطون) بالسكان من جوانب عديدة وشغله موضوع (الحجم الأمثل للسكان Optimal Size of Population) في الوحدة السياسية اليونانية، وتعني المدينة عند هذا الفيلسوف (الدولة) بالمعنى الذي يقوم فيه الحكومة على رفاهية وامن المواطنين من خلال ما تمارسه من إدارة في هذا الصدد، وهو المحور الذي دارت حوله أفكاره التي تركها لنا في مؤلفاته كـ(الجمهورية ، والقوانين) وفيما يتعلق بدراسة السكان يشير أفلاطون في كتابه (الجمهورية) على انه ينبغي على الحكام إن يثبتوا عدد السكان في مدينتهم عند حد معين أطلق عليه (الحد الأمثل) ويقوم السكان بتعويض ما فقد من أقرانهم سواء من جراء الأمراض ، أو الحروب ، وحذر من الزيادة في العدد عن الحد المقرر وذلك بغية بقاء الدولة بالحجم المتوسط في عدد السكان خوفا من مخاطر الفقر والمجاعة التي تؤدي إلى الموت وتكون عائقا لحكم المدينة (الدولة) حكما عادلا (٣٥)،وفي كتابه (القوانين) وضع أفلاطون المقدار المحدد للحد الأمثل للسكان في المدينة، ومبررات هذا الحد ونرى إن أفلاطون حدد الحد الأمثل للسكان بـ (5040) نسمة مع ملاحظة إن العبيد لا يحسبون ضمن المواطنين، وأكد على إن لا يزيد العدد أو لا ينقص(36). حدد أفلاطون هذا الرقم لجملة أسباب ومبررات منها إن العدد (5040) يقبل القسمة على كل الأعداد من (١- ١٠)، كما انه يقبل القسمة على العدد (١٢) لذ انه يعتقد إن من المناسب تقسيم الأراضي اليونانية إلى (١٢) جزءا، من جانب آخر يظن أفلاطون إن 504) دلالة دينية وأسطورية لدى السكان الأمر الذي يؤدي بالمواطنين إلى تقديس هذا العدد في حياتهم وعلى الحكومة التدخل في الحفاظ على الحد الأمثل لسكان الدولة وذلك للحفاظ على الحياة السعيدة والرغيدة للسكان باي طريقة كانت لهذا العدد (٣١)

أرسطو والسكان (٣٨٤ -٣٢٢ ق.م) .

يعد أرسطو أكثر واقعية من أستاذه (أفلاطون) في الاهتمام بالمسائل السكانية وأوسع منه، اهتم بالتوزيع السكاني أي توزيع السكان على وحدات المجتمع التي قسمها إلى ثلاث وحدات (أسرة ، قرية ، مدينة) فضلا عن تقسيم العمل والمهن وتوزيعها على السكان كالمهن الطبيعية (زراعة ، صيد، تربية حيوانات) ومهن غير الطبيعية (تجارة ،صناعة)، أكد أرسطو على ضرورة وجودلا حجم ثابت للسكان ولم يكن متعارضا مع أستاذه في

العدد(5040) بل كان مناصرا لآرائه في إن الدولة هي المسؤولة من الحد الأمثل للسكان والحفاظ عليه ولا سيما تلبية حاجات الشعب من ضروريات الحياة والحفاظ على استقرار المجتمع وحمايته من الفقر والأمراض والأوبئة ونجد إن أرسطو وافق على فكرة (الإجهاض) والتخلص من أي طفل يعاني من نقص أو فيه عيب في التكوين الخلقي ، ويشير أرسطو إن أفضل حجم مناسب لسكان المدينة هو إن تضم اكبر عدد ممكن من السكان بشرط توفير الحاجات الضرورية لهم على إن لا تصبح عملية الرقابة والضبط عسيرة ولذلك يجب إن يحدد عدد الأطفال باستمرار ومن بين العوامل التي تمنع زيادة السكان في نظر أرسطو هو (الإجهاض) وترك الأطفال في العراء .